Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد استشارة من جاورهما من أهل البصر بالدين إن كانت حاجة إلى الاستشارة، وأغلب الخلاف كان في فروع الأحكام لا في أصول العقائد، ثم كان الناس في الزمنين يفهمون إشارات الكتاب ونصوصه يعتقدون بالتنزيه ويفوضون فيما توهم التشبيه ويرون أن له معنى غير ما يوهمه ظاهر اللفظ ا. هـ.

الحكمة

أما الحكمة التي أثنى الله عليها في قوله: ﴿**ومَنْ يُؤتَ الحكمَةَ فقَدْ أُوتي خيراً كثيراً**﴾[1]، والتي أثنى عليها رسول الله ﷺ في قوله: «**كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير من الدنيا وما فيها**»، والتي حض عليه السلام على البحث عنها في قوله: «**الحكمة ضالة المؤمن ينشدها أنّى وجدها**»[2]. فقد كانت منتشرة بين الصحابة، وورد عن كثير منهم حكم لا يحصيها العد تهذب النفس وتحيي القلب، وأكثرهم في ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وها نحن نسوق لك شذرات منها مما نقلناه من الجزء الثاني من الكتاب الموسوم بنهج البلاغة. قال رضي الله عنه: «البخل عار، والجبن منقصة، والفقر يخرس الفطن عن حجته، والمقل غريب في بلدته، والعجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة». وقال: «نعم القرين الرضي، والعلم وراثة كريمة، والآداب حلل مجددة والفكر مرآة صافية». وقال: «صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبل المودة والاحتمال قبر العيوب». وقال: «إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه». وقال: «إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه». وقال: «إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر»، وقال: من جرى في عنان أمله عثر بأجله»، وقال: «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه». ويروى هذا عن رسول الله ﷺ وقال: «من كفارات الذنوب العظام إعانة الملهوف التنفيس عن المكروب». وقال: «يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره». وقال: «الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه غفر». وقال: «فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه». وقال: «كن سمحاً

---

(١) سورة البقرة آية ٢٦٩.

(٢) أخرجه الترمذي في العلم وابن ماجة في الزهد بلفظ مقارب.